

الاستثمار الاجنبي المباشر والنمو الاقتصادي دراسه قياسييه عن العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٦)

أ.د. عبدالعظيم الشكري
جامعة القادسية
aljubori.sw33@yahoo.com
(٠٧٨٠١٢٥٢١٠٢)

أ.م.د. سوسن كريم الجبوري
جامعة القادسية
swnawy@gmail.com
(٠٧٧١٩٥٩٠٢٠٤)

المستخلص :

يهدف هذا البحث الى معرفة الدور الذي يقوم به الاستثمار الاجنبي المباشر في تحقيق النمو في الناتج المحلي الاجمالي في العراق باعتباره احد اهم المؤشرات التي تعبر عن التنمية الاقتصادية ، ذلك من خلال بناء نموذج قياسي واجراء تحليل احصائي لبيان اثر الاستثمار الاجنبي المباشر في الناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٦) مستخدما نموذج التكامل المشترك. توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات كان من اهمها اثبات نتائج التحليل ان هنالك علاقة توازنية طويلة الامد بين الاستثمار الاجنبي المباشر ومعدل نمو الناتج المحلي الاجمالي

Foreign Direct Investment And Economic Growth Econometrics Study On Iraq For The Period 2003-2016

ABSTRACT :

This research aims at identifying the role played by foreign direct investment in achieving growth in the gross domestic product in Iraq as one of the most important indicators that express the economic development by constructing a standard model and conducting statistical analysis to show the effect of foreign direct investment in GDP Iraq for the period (2003-2016), using the common model of integration.

The study reached a number of conclusions, the most important of which was to prove the results of the analysis that there is a long-term equilibrium relationship between foreign direct investment and GDP growth rate.

المقدمة : Introduction

شهدت الساحة الاقتصادية العالمية تطورات غير مسبوقة منذ بداية عقد التسعينات من القرن الماضي، تمثلت أساسا في تكريس بؤادر العولمة عبر فتح الأسواق وإزالة مختلف القيود، والزيادة السريعة والمضطردة للتجارة الدولية وحجم المبادلات المالية بما فيها الاستثمار الأجنبي المباشر الذي أضحي من أبرز المعالم الكبرى للأداء الاقتصادي العالمي وأبرز مظاهر عولمته، فضلا عن التغيير الهام الذي طرأ على هيكل عوامل الإنتاج بفعل التقدم العلمي والتكنولوجي الذي أضحت تتميز به الاستثمارات الأجنبية المباشرة المتدفقة إلى مختلف دول العالم، والتي ساهمت في توسيع الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية.

لقد تعاطم دور الاستثمارات الأجنبية المباشرة على الصعيد العالمي، إذ أن جميع دول العالم مهما كانت مستويات تطورها تتعامل مع هذه الاستثمارات نظرا لما تحققه من عوائد على الدول المضيفة، إذ أصبحت العديد من الدول النامية ومنها العراق في حاجة ماسة إلى الاستثمارات

الأجنبية المباشرة نظرا لانخفاض المصادر الداخلية بسبب عدم كفاية المدخرات المحلية، كما أن البديل الآخر الخاص بالقروض الأجنبية أثبت عدم فعاليته نظرا للنتائج المترتبة عنه، حيث أصبحت أغلبية الدول النامية عاجزة عن الوفاء بالتزاماتها، وهكذا فإنه في ظل تصاعد مؤشرات المديونية وتضخم التكاليف المرافقة لاقتراض الدول النامية من العالم الخارجي فإن مصادر التمويل التي تبقى متاحة أمامها تنحصر في العمل على جلب الاستثمار الأجنبي المباشر من جهة، وتنشيط الاستثمار المحلي من جهة أخرى. إن الاستثمار الأجنبي المباشر يشكل أحد أهم رؤوس الأموال التي شهدت تطورا كبيرا نظرا للدور المهم و الحيوي الذي يلعبه في نقل التكنولوجيا و التقنيات الحديثة و المساهمة في تراكم رأس المال، ورفع كفاءة رأس المال البشري وتحسين المهارات والخبرات، ولما له من مردودات ايجابية على عمليات النمو الاقتصادي ومن ثم تحقيق التنمية الاقتصادية ولاسيما نمو الناتج المحلي الاجمالي. ومن هنا جاءت اهمية هذا البحث ليدرس اثر الاستثمار الاجنبي المباشر على التنمية الاقتصادية في العراق.

مشكلة البحث : Studu Problem

تتمثل مشكلة البحث في غياب الدور التنموي لتأثير الاستثمار الاجنبي المباشر على الناتج المحلي الاجمالي وتمويل التنمية الاقتصادية واصلاح مادمته الحروب في العراق.

هدف البحث : Study Objective

يمكن توضيح اهداف البحث في جملة من النقاط منها:

١. عرض وصفي موجز للعلاقة بين الاستثمار الاجنبي المباشر ونمو الناتج المحلي الاجمالي في العراق
٢. عرض نظري شامل لاختبارات نماذج التكامل المشترك المستخدمه في البحث
٣. قياس استقرارية السلاسل الزمنية للمتغيرات موضوع البحث
٤. اختبار وجود علاقة توازنية طويلة الامد بين الاستثمار الاجنبي المباشر والناتج المحلي الاجمالي من خلال اختباري كل من انجل و جوهانسن.

فرضية البحث : study Hypothes

ينطلق البحث من فرضية مفادها ان (ان هنالك علاقة ايجابية قوية بين الاستثمار الاجنبي المباشر ومعدل نمو الناتج المحلي الاجمالي باعتباره مؤشرا للتنمية الاقتصادية في العراق)

المبحث الاول

الاطار النظري للعلاقة بين الاستثمار الاجنبي المباشر والتنمية الاقتصادية

عرف الاستثمار الاجنبي المباشر FDI من قبل صندوق النقد الدولي بانه " مجموعة من العمليات المختلفة الموجهة للتأثير على السوق وتسيير المؤسسة المتوطنة في دولة مخالفة للدولة الام"، ووفقا للمعيار الذي وضعه صندوق النقد الدولي فان الاستثمار يكون مباشر حين يمتلك المستثمر الاجنبي على الاقل ١٠-٥٠ % من الاسهم العادية للشركات المحلية او ما يعادلها للشركات الاخرى (حسان خضر ،٢٠٠٤: ٥) .

وقد برز مفهوم التنمية Development بصورة أساسية منذ الحرب العالمية الثانية، حيث لم يُستعمل هذا المفهوم منذ ظهوره في عصر الاقتصادي المعروف "آدم سميث" في الربع الأخير من القرن الثامن عشر وحتى الحرب العالمية الثانية إلا على سبيل الاستثناء، فالمصطلحات التي كانت تستخدم للدلالة على حدوث التطور المشار إليه في المجتمع هي التقدم المادي Material Progress، أو التقدم الاقتصادي Economic Progress. وحتى عندما ثارت مسألة تطوير

بعض اقتصاديات أوروبا الشرقية في القرن التاسع عشر كانت الاصطلاحات المستخدمة هي التحديث Modernization، أو التصنيع Industrialization. وقد برز مفهوم التنمية Development بداية في علم الاقتصاد حيث استُخدم للدلالة على عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين؛ بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده، بمعنى زيادة قدرة المجتمع على الاستجابة للحاجات الأساسية والحاجات المتزايدة لأعضائه؛ بالصورة التي تكفل زيادة درجات إشباع تلك الحاجات؛ عن طريق الترشيح المستمر لاستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة، وحسن توزيع عائد ذلك الاستغلال (أديب قاسم شندي، ٢٠١١: ٢٦٣)

-ناقشت العديد من النظريات والدراسات العلاقة بين الاستثمار الاجنبي المباشر والنتائج المحلي الاجمالي واثبتت ان للاستثمار الاجنبي المباشر اثر كبير على النمو الاقتصادي بصورة عامة وعلى الناتج المحلي الاجمالي بصورة خاصة على المدى القصير والطويل باعتبار ان الاستثمارات الاجنبية مولدة للدخل من خلال زيادة قيمة الانتاج الكلي ومن ثم رفع معدلات النمو الاقتصادي، من خلال مجموعة من الاليات نذكر منها مايلي :

- للاستثمار الاجنبي المباشر مساهمة فعالة في دفع عملية التنمية الاقتصادية عن طريق جلب الاصول المادية وغير المادية مثل رأس المال والمهارات التنظيمية والتكنولوجيا من خلال الشركات متعددة الجنسية.
- تقليل الاستيرادات وزيادة الانتاج الموجه للتصدير يؤدي الى تدفق رؤوس الاموال الاجنبية التي تؤدي الى تحسين الميزان التجاري ومن ثم ميزان المدفوعات الكلي للبلد.
- يمثل الاستثمار الاجنبي المباشر عامل مهم في تحسين فاعلية الاستثمار المحلي من خلال تدفق رؤوس الاجنبية وزيادة فوائدها كلاً منها.
- الاستفادة من التقدم التكنولوجي المتطور وتقدم علم الادارة الحديثة الذي تمتاز به الدول المتقدمة وقد شهد العراق محاولات للاستثمار الاجنبي المباشر بعد التغيير الذي حدث في ٤ نيسان/ ٢٠٠٣ ، والتي ستكون موضع اهتمام بحثنا

اذ يلاحظ من الجدول (١) ان الناتج المحلي الاجمالي قد اتسم بالتذبذب تارة بالزيادة والنمو وتارة بالانخفاض اذ ارتفع من (٥٥,٦٣٦) مليون دولار امريكي في عام ٢٠٠٣ الى (٣٧٥,٨٢) مليون دولار امريكي في عام ٢٠١٦ وبمعدلات نمو تراوحت بين (١٣,٦٧- و 54.16) ، ويمكن ان يعزى ذلك الى بشكل رئيسي الى زيادة صادرات النفط فضلا عن ارتفاع اسعار هذا القطاع الذي يعتبر المغذي الرئيسي لاقتصاد العراق.

جدول (١)
الناتج المحلي الاجمالي GDP بالأسعار الثابتة لعام (٢٠٠٧) ومعدل نموه والاستثمار الأجنبي
المباشر في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٦)
(مليون دولار امريكي)

السنوات	الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة لعام ٢٠٠٧ (١)	معدل النمو السنوي % (٢)	الاستثمار الاجنبي المباشر (٣)	معدل النمو السنوي % (٤)
٢٠٠٣	٥٥,٦٣٦	-----	٢٠-	----
٢٠٠٤	٨٥,٧٧٠	٥٤,١٦	٣٠٠	٢٦
٢٠٠٥	٨٩,٥٤٤	٤,٤٠	٥١٥,٣	٧١,٧
٢٠٠٦	٩٨,٦٣٩	١٠,١٥	٣٨٣	-٢٥,٦٧
٢٠٠٧	١٠٠	١,٣٧	٩٧١,٨	١٥٣,٧٣
٢٠٠٨	١١٠,٣٣	١٠,٣٣	١٨٨٥,٧	١٨,٤٠
٢٠٠٩	١١٦,٥٢	٥,٦١	١٥٩٨,٣	-١٣,٨٧
٢٠١٠	١٢٤,٩٨	٢,٢٦	١٣٩٦,٢	-١٢,٦٤
٢٠١١	١٣٩,٢٣	١١,٣٩	٢٠٨٢,١	٤٩,١٢
٢٠١٢	٤٤٤,٩٢	٢١٩,٥٥	٣٠٠٠,٤	٤٤,١٠
٢٠١٣	٤٥٩,٤٤	٣,٢٦	٢٨٥٢,١	-٤,٩٤
٢٠١٤	٤٠٥,٠٤	-١١,٨٣	٢٥٧٧,٢	-٩,٦٣
٢٠١٥	٣٤٩,٦٧	-١٣,٦٧	٢٩٦٥,٢	١٥,٠٥
٢٠١٦	٣٧٥,٨٢	٧,٤٧	٣١٩٨,١	٧,٨٥

المصدر:

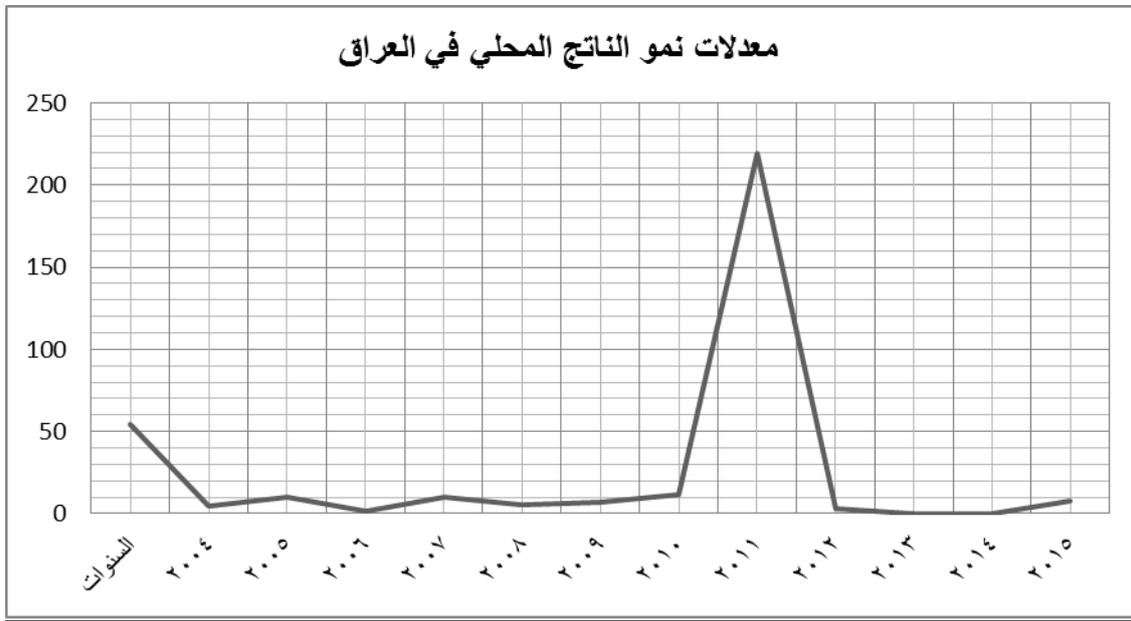
العمود (١) و(٣)

- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، دائرة الحسابات القومية

- صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، نشرات سنوية مختلفة.

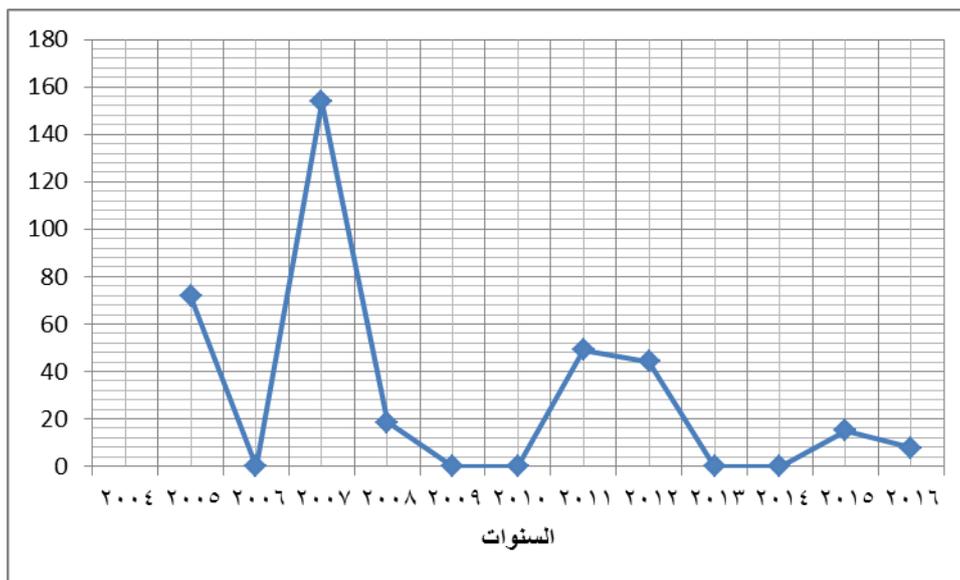
العمود (٢) و(٤) من احتساب الباحثان بالاعتماد على بيانات العمود (١) و(٣)

ويمكن توضيح مسار معدلات نمو الناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٦) بالشكل (١)



شكل (١) : معدلات النمو السنوي للناتج المحلي الاجمالي في العراق للمدة ٢٠٠٣-٢٠١٦
المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (١)

- اما بالنسبة لمعدلات الاستثمار الاجنبي المباشر فقد كانت منخفضة بل سالبة في بداية المدة اذ بلغت (-٢٠) عام ٢٠٠٣ ثم بدأت بالتزايد التدريجي ، وعادت الى التذبذب بين الزيادة والنقصان والشكل (٢) يوضح مسار النمو هذا



شكل (٢): معدلات نمو الاستثمار الأجنبي المباشر في العراق للمدة (٢٠٠٣- ٢٠١٦)
المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (١)

المبحث الثاني

الجانب النظري لنماذج التكامل المشترك (Engel And Johansen)

لقد انصب اهتمام الكثير من الاقتصاديين على قياس وتحليل العلاقات الاقتصادية الكلية باستعمال بيانات السلاسل الزمنية وباستخدام النماذج القياسية الحديثة والتي يعتبر نموذج (Engel And Johansen) من أهمها، ويشتمل هذا النموذج على العديد من الاختبارات منها اختبار استقرار السلاسل الزمنية بالإضافة الى اختبار علاقة التكامل المشترك بين المتغيرات المدروسة وكما يأتي:

المطلب الأول: اختبار جذر الوحدة لاستقرار السلاسل الزمنية Unit Root Test

غالباً ما تتسم البيانات الاقتصادية بوجود تغيرات متبادله تؤثر وتتأثر بما يخلق حاله من عدم الاستقرار، لذا يعد تحديد درجة السكون مهماً قبل اختبار علاقات التكامل، حيث يتطلب ذلك سكون البيانات وتكاملها من نفس الدرجة²، فإذا كانت سلسلة الفروق الأولى من سلسلة المتغير العشوائي ساكنة أو مستقرة فإن السلسلة الأصلية تكون متكاملة من المرتبة الأولى (Integrated of Order 1) أي (1) ~ I (H.R.Seddighi، ٢٠٠٠:٢٢٦)، أما إذا كانت السلسلة ساكنة أو مستقرة بعد الحصول على الفروق الثانية فإن السلسلة الأولى تكون متكاملة من الرتبة الثانية أي (2) ~ I وهكذا، إذا كانت السلسلة الأصلية مستقرة أو ساكنة يقال إنها متكاملة من الرتبة صفر وهو بذلك لا يحمل جذر الوحدة، أي (0) ~ I (عايد العبدلي، ٢٠٠٥: ١٨-١٩) ويوجد هناك عدد من الاختبارات التي يمكن استخدامها للتأكد من وجود أو عدم وجود جذر الوحدة، أي لتحديد مدى استقرار السلسلة الزمنية منها طريقة (Phillips and Perron، 1988) (PP). واختبار ديكي فولر الموسع (ADF) (Khalid Augmented Dickey-Fuller) (H. Qudair, 2005) وسنقوم في هذه الدراسة باستخدام اختبار ديكي فولر الموسع لأجراء اختبار الاستقرارية:

اختبار ديكي فولر الموسع Augmented Dickey-Fuller Test

وهو الاختبار الذي طور ليضم الانحدار الذاتي اكبر من (1) وهو المعتمد في تحليلنا لكونه أفضل الاختبارات ويعتمد هذا الاختبار على ثلاثة عناصر للتأكد من مدى استقرار السلاسل الزمنية أو عدم استقراره وهي: صيغة النموذج المستخدم، وحجم العينة، ومستوى المعنوية :- (سليم حمود، ٢٠١٢:٤٦) و (Rachev. T, 2007:321) ، وبعد إجراء اختبار (ADF) سنختبر الفرضيتين:

$$I_0: \Delta = 0$$

فرضية العدم

$$I_1: \Delta > 0$$

الفرضية البديلة

ونقبل الفرضية البديلة ونرفض فرضية العدم عندما تكون السلسلة مستقرة وخالية من جذر الوحدة، أما إذا كانت السلسلة غير مستقرة أي تحتوي على جذر الوحدة فنقبل بفرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة. (حميد عبيد عبد ، ٢٠١٢: ١٧) و(سوسن كريم هودان، ٢٠١٥: ١٢٢) .

المطلب الثاني: اختبار التكامل المشترك The Cointegration Test

تعود فكرة التكامل المشترك (Cointegration) الى جرانجر عام (١٩٨١) م ومن ثم طورت هذه الفكرة بشكل كبير من انجل - جرانجر عام (١٩٨٧) (شيخي محمد ٢٠١٢، ٢١١) ، وهذا التحليل يقدم دعماً للنظرية الاقتصادية من خلال نمذجة العلاقات بين المتغيرات الاقتصادية في اطار احصائي (Engle and G Ranger، ١٩٨٧: ٥٥) ، فمن منظور اقتصادي تتحرك بعض المتغيرات الاقتصادية مع بعضها بانتظام مع مرور الوقت على الرغم من انها تتسم بالتذبذب العشوائي عندما تتحرك منفردة، وبعد التكامل المشترك احد الادوات المهمة لدراسة العلاقات الطويلة الاجل بين المتغيرات الاقتصادية فضلا عن انه يساعد على تحديد مستوى التوازن بين

البيانات غير المستقرة وتلك التي تتسم بالثبات، بتعبير اخر فإن تباعد المتغيرات عن التوازن فيما بينها في الأجل القصير لا يؤدي الى تباعدها عن بعضها في الأجل الطويل لان هناك قوى اقتصادية تعمل على اعادة هذه المتغيرات للتوازن في الأجل الطويل، ومن هنا فإن فكرة التكامل المشترك تحاكي فكرة التوازن الطويل

الأجل للنظام الاقتصادي (Gbergbina. R، ٢٠١١: ١٥٠)، أذن فان التكامل المشترك هو تصاحب (Association) بين سلسلتين زمنيتين (X_t, Y_t) أو أكثر، بحيث تؤدي التقلبات في إحداها لإلغاء التقلبات في الأخرى بطريقة تجعل النسبة بين قيمتها ثابتة عبر الزمن، حيث إن العلاقات الطويلة الأجل بين مجموعة المتغيرات تعتبر مفيدة في التنبؤ بتقييم المتغير التابع بدلالة مجموعة من المتغيرات المستقلة، وتتطلب حدوثه الحالة التي تكون السلسلتان (X_t, Y_t) متكاملتين من نفس الرتبة كل على حدة والبواقي الناجمة عن تقدير العلاقة بينهما متكاملة من الرتبة صفر، لذا فان تحقيق التكامل المشترك بين المتغيرين يتطلب توفير الشرط التالية:

$$Y_t \sim I(1)$$

$$X_T \sim I(1)$$

$$Y_t = a + bX_t + U_t$$

$$U_t \sim I(0)$$

ويلاحظ أن U_t ممثلاً للحد العشوائي يقيس انحراف العلاقة المقدر في الأجل القصير عن اتجاهها التوازني في الأجل الطويل.

ومما سبق نجد إن التكامل المشترك هو التعبير الإحصائي لعلاقة التوازن طويلة الأجل. فلو أن هناك متغيرين يتصفان بخاصية التكامل المشترك فان العلاقة بينهما تكون متجهة لوضع التوازن في الأجل الطويل، بالرغم من إمكانية وجود انحرافات عن هذا الاتجاه في الأجل القصير. ومن اهم الاختبارات التي تستعمل لتحديد التكامل المشترك هي:

اولاً: اختبار انجل – جرانجر (١٩٨٧) ذي المرحلتين ويستخدم في النماذج التي تتكون من متغيرين فقط ويعتمد في الكشف عن درجة التكامل في البواقي المحسوبة بافتراض وجود متجه واحد للتكامل المشترك (حميد عبيد، ٢٠١٧: ٤١٢) و(علي عبد الزهره حسن، ٢٠١٣: ١٨٧) ثانياً: واختبار جوهانس – جسليوس: ويستخدم هذا الاختبار للكشف عن وجود التكامل المشترك اذا كان النموذج يحتوي على اكثر من متغيرين ولذلك يعتبر افضل من اختبار انجل كرانجر، وكذلك له الافضليه في الاختبار في حالة احتواء النموذج على متغيرين فقط، ولتحديد عدد اتجاهات التكامل يستخدم اختبار جوهانس طريقتين هما كل من اختبار الاثر (Trace Test) واختبار Egenvolue (احمد حسين بتال واخرون، ٢٠١٣: ١٣).

المبحث الثالث

النموذج القياسي لآثر الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي في العراق
المطلب الاول: قياس استقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات البحث باستخدام اختبار جذر الوحدة
Unit Root Test

يوضح الجدول (٢) نتائج اختبار جذر الوحدة لسلسلة بيانات الناتج المحلي الاجمالي في العراق، اذ اظهر اختبار (ADF) ان السلسلة الزمنية هنا ابتداء هي غير مستقرة بوجود حد ثابت وعند مستويات المعنوية (١% و ٥% و ١٠%) وكذلك الحال عند اجراء التحليل بوجود حد ثابت مع وجود اتجاه عام للسلسلة عند جميع مستويات

المعنوية السابقة ولكن عند الجراء التحليل بأخذ الفرق الاول للسلسلة مع وجود حد ثابت اصبحت السلسلة مستقرة عند مستوى المعنوية (١٠%) ، وهذا يعني ان السلسلة مستقرة ومتكاملة من الدرجة (١) $I \sim$ وهذا يؤدي الى رفض فرضية العدم والقبول بالفرضية البديلة اي ان السلسلة مستقرة عند فرقها الاول وخالية من جذر الوحدة .

وكذلك بينت نتائج اختبار جذر الوحدة لسلسلة بيانات الاستثمار الاجنبي المباشر في العراق ان السلسلة كانت غير مستقرة عند جميع مستويات المعنوية (١%، ٥%، ١٠%) مع وجود حد ثابت فقط ، وكذلك الحال عند اجراء التحليل بوجود حد ثابت مع وجود اتجاه عام للسلسلة عند جميع مستويات المعنوية السابقة ولكن عند الجراء التحليل بأخذ الفرق الاول للسلسلة مع وجود حد ثابت اصبحت السلسلة مستقرة عند مستويات المعنوية (٥%، ١٠%) ، وهذا يعني ان السلسلة مستقرة ومتكاملة من الدرجة (١) $I \sim$ وخالية من جذر الوحدة وكما موضح بالجدول (٢)

جدول (٢) اختبار ديكي- فولر الموسع (ADF) لسلسلة بيانات الناتج المحلي الاجمالي و بيانات الاستثمار الاجنبي المباشر في العراق

الفرق الاول	المستويات		المتغير
	حد ثابت واتجاه عام	حد ثابت	
-2.881600	-1.089656	-1.425314	الناتج المحلي الاجمالي
-4.420595	-5.295384	-4.420595	مستوى المعنوية
-3.259808	-4.008157	-3.259808	
-2.771129	-3.460791	-2.771129	
3.280499	-1.216898	-1.792920	الاستثمار الاجنبي المباشر
-4.420595	-5.295384	-4.297073	مستوى المعنوية
-3.259808	-4.008157	-3.212696	
-2.771129	-3.460791	2.747676	

المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على البرنامج الاحصائي Eviews .

المطلب الثاني: اختبار التكامل المشترك

من خلال اجراء اختبار الاستقرارية للسلسلة الزمنية للمتغيرات موضوع البحث تبين ان السلاسل الزمنية مستقرة ومتكاملة من الدرجة (١) $I \sim$ اي انها متكاملة من نفس الرتبة وهذا مايجيز لنا اجراء اختبار التكامل المشترك بي المتغيرين

اولا: اختبار التكامل المشترك وفق نموذج Engle

تم اجراء اختبار التكامل المشترك بين الناتج المحلي الاجمالي والاستثمار الاجنبي المباشر وفقا لنموذج انجل ذات المرحلتين المذكور سابقا وظهر من النتائج ان هناك تكامل مشترك بين المتغيرين اي ما يدل على وجود علاقة توازنية طويلة الامد بين المتغيرين ، اذ ان قيمة انجل المحسوبة اكبر من قيمة انجل الجدولية وذلك في اتجاه واحد

اي يوجد متجه واحد بين المتغيرين يدل على العلاقة التوازنية الطويلة الامد بينهما وكما موضح بالجدول التالي :

جدول(٣)

اختبار انجل لوجود التكامل المشترك بين نمو الناتج المحلي الاجمالي والاستثمار الاجنبي المباشر في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٦)

Cointegrating equation deterministics: C
Automatic lags specification based on Schwarz criterion
(maxlag=1)

Prob.*	z-statistic	Prob.*	tau-statistic	Dependent
0.010	-6.321245	0.2216	-3.0675858	SER01
0.055	-0.654374	0.6499	-0.299540	SER02

*MacKinnon (1996) p-values.

Warning: p-values may not be accurate for fewer than 20 observations.

Intermediate Results:

SER02	SER01	
-0.057445	-0.581971	Rho - 1
0.191778	0.341245	Rho S.E.
1.02E+09	203834.2	Residual variance
1.02E+09	240356.2	Long-run residual variance
0	0	Number of lags
10	10	Number of observations
		Number of stochastic
2	2	trends**

ثانيا: اختبار التكامل المشترك وفق نموذج Johansen

ولإثبات العلاقة التوازنية طويلة المدى سنعمد على منهجية اختبار التكامل المشترك بطريقة حوهانسن لكونه يستطيع أن يحدد لنا بدرجة معنوية معينة عدد علاقات (متجهات) التكامل المشترك بطريقة المعقولية العظمى (Egenvalue) وكذلك اختبار الأثر "اختبار(Trace test)

وجدنا أن هناك علاقة تكامل مشترك واحدة بين المتغيرين وبمستوى معنوية 5% مما يدل على وجود علاقة توازنية طويلة الامد بين المتغيرين ، وكما موضح بالجدول(4)

جدول(4)

اختبار جوهانسن لوجود التكامل المشترك بين نمو الناتج المحلي الاجمالي والاستثمار الاجنبي
المباشر في العراق للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٦)

Included observations: 9 after adjustments

Trend assumption: Linear deterministic trend

Series: SER01 SER02

Lags interval (in first differences): 1 to 1

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)

	0.05 Critical Value	Trace Statistic	Eigenvalue	Hypothesized No. of CE(s)
Prob.**				
	6.062228	11.34561	0.212984	At most 1
	4.756436	5.32164	0.871256	None

Trace test indicates no cointegration at the 0.05 level

* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level

**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)

	0.05 Critical Value	Max-Eigen Statistic	Eigenvalue	Hypothesized No. of CE(s)
Prob.**				
	4.582057	1٢.26٢٢0	0.٤9٣9١4	At most 1
	3.841466	٤.٣٣6262	0.٢2665	None

Max-eigenvalue test indicates no cointegration at the 0.05 level

* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level

**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على البرنامج الاحصائي Eviews .

الاستنتاجات Conclusions

١. تم اثبات فرضية البحث والتي تنص على وجود علاقة توازنية طويلة الامد بين الاستثمار الاجنبي المباشر و معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي في العراق.
٢. ان السلاسل الزمنية لمتغيرات البحث ضمن المدة المدروسة مستقرة ومتكاملة من نفس الرتبة من الدرجة (١) $I \sim$.
٣. للاستثمار الاجنبي المباشر اهمية كبيره في تحقيق معدلات نمو في الناتج المحلي الاجمالي ومن ثم في تحقيق التنمية الاقتصادية في العراق.

التوصيات Recommendations

١. ضرورة الاستفادة من التكنولوجيا المتطورة التي توفرها شركات الاستثمار الاجنبي ونقلها الى ميدان الاستثمار المحلي.
٢. زيادة حجم الاستثمار الاجنبي المباشر في العراق لما له من تأثير واضح على معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي .
٣. ضرورة الاستفادة من ارتفاع اسعار النفط العالمي في انشاء صنابير سياديه مخصصه للاستثمار في العراق مما يؤدي الى تحقيق نوع من التنميه الاقتصاديه .
٤. لابد من الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في مجال الاستثمار الاجنبي المباشر وتطبيق اجرائتها على الاقتصاد العراقي بما يتلائم مع واقعه.
٥. ضرورة خلق نوع من التكامل بين الاستثمار المحلي والاجنبي .

المصادر References

التقارير:

- ١- صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، نشرات سنوية مختلفة.
- ٢- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، دائرة الحسابات القومية البحوث:

- ١- إبراهيم موسى الورد، " تحليل العلاقة السببية بين النمو الاقتصادي ونمو الأسواق المالية للمدة (١٩٨٠-٢٠٠٤)"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد ١٢، العدد ٤١، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
- ٢- احمد حسين بتال واخرون ، "العلاقة الديناميكية بين سعر الصرف والتضخم في العراق للمدة ١٩٨٠-٢٠١٠" ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد السادس ، العدد ١٢ ، ٢٠١٣
- ٣- حسان خضر ، " الاستثمار الاجنبي المباشر- تعريف وقضايا"- ، مجلة جسر التنمية ، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، العدد ٣٢ ، ٢٠٠٤
- ٤- حميد عبيد عبد ، مأمون احمد جبر، العلاقة السببية بين الأسعار والمساحات المزروعة وإنتاج الرز في العراق للفترة 1970-2008، مجلة الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية ، جامعة بابل، العدد 1، 2012.
- ٥- سليم حمود ، دراسة قياسية للتنبؤ بدالة الطلب على النقد في الجزائر ، مجلة ابحاث اقتصادية وادارية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، العدد 2 ديسمبر، 2012 .
- ٦- سوسن كريم هودان " التحليل الكمي لمزادات العملة الاجنبية واثرها على سعر صرف الدينار العراقي للمدة 2003 – 2013 باستخدام نماذج كرانجر " ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد 13 ، العدد 36 ، السنة 11، 2015
- ٧- عايد العبدلي، "تقدير اثر الصادرات علة النمو الاقتصادي في الدول الاسلاميه: دراسة تحليلية قياسية"، مجلة مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الازهر ، السنة التاسعة، عدد(27)، 2005.
- ٨- علي عبد الزهره حسن ، "تحليل العلاقة التوازنيه طويله الاجل باستعمال اختبارات جذر الوحدة واسلوب دمج النماذج المرتبطة ذاتيا ونماذج توزيع الابطاء (ARDL) "، مجلة العلوم الاقتصادية، كلية الاداره واقتصاد جامعة بغداد ، المجلد التاسع، العدد ٣٤ ، ٢٠١٣
- ٩- هناء عبد الحسين، اختبار السببية بين الصادرات السلعية والناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد العراقي للمدة ١٩٧٠-١٩٩٨، مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد ٦، ٢٠٠٢
- 10- Gbergbina . R, and Duca.I, Postole. M.A , The Comparative Anlysis of Romanias Budget Deficit Comppared to The European Union Member States , Romanian Economic and Business Review , vol.5 , NO4 ,2011
- 11- Gonzalo, " Five Alternative Methods of Estimating Long Run Equilibrium Relationship", Journal of Econometrics , Vol 60 , USA,1994 .

12- Khalid H. Qudair The Relationship between Government Expenditure and Revenues in the Kingdom of Saudi Arabia: Testing for Cointegration and Causality, Econ.&Adm., Vol 19, No.1 ٢٠٠٥،

13- Quintos, Sustainability of the Deficit Process with Structural Shifts, Journal of Business and Economic Statistics, Vol.13, ISSUE.4 American Statistical Association ASA , 1995

الكتب

- ١- أديب قاسم شندي، "الإقتصاد العراقي .. إلى أين"، الطبعة الأولى، دار المواهب للطباعة، بغداد، ٢٠١١
- ٢- حميد عبيد، "الاقتصاد القياسي" الطبعة الاولى، دار الكتب-موزعون وناشرون، كربلاء، ٢٠١٧.
- ٣- شبيخي محمد، " طرق الاقتصاد القياسي" ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٢
- ٤- محمد عبد القادر عطية، " الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق" ، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الاسكندرية ، ٢٠٠٠.
- ٥- محمود الراوي، " مدخل إلى تحليل الانحدار"، المكتبة الوطنية، بغداد، ١٩٨٧

6- Damodar N.Gujarati، Basic Econometrics، fourth edition، USA، 2003

7- Engle .and G Ranger C.W , Co- integration and Error Correction Representation – Estimation and Testing" , Journal of Econometrics , vol., USA , 1987